على لسان عمرو مسعد: " مشاركتي في معسكر "التنشئة المتوازنة بين الأمومة والأبوة" أعاد لي الإحساس بأهمية ومتعة أن أكون بين عائلتي"

عمرو مسعد أثناء الاحتفال بفوز فريقه إحدى أنشطة المعسكر العائلي التي أقيمت الإسكندرية في الفترة من 9 إلى 10 ديسمبر 2021.
الصورة: بإذن من مؤسسة ويل سبرينج مصر

عمرو مسعد– 42 عامًا من محافظة الإسكندرية، هو زوج وأب لطفلين: ياسين (11 عامًا)، وفرح (6 أعوام). وقد شارك عمرو في المرحلة التجريبية من المعسكرات العائلية حول موضوع " التنشئة المتوازنة بين الأمومة والأبوة"، والتي تم تنظيمها بالشراكة بين المجلس القومى للمرأة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر، وبالتعاون مع مؤسسة ويل سبرينج مصر في أربع محافظات: القاهرة، والمنيا، ودمياط، والإسكندرية، وذلك في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 2021 بمشاركة 120 أسرة مصرية.

استهدفت هذه المعسكرات، الآباء والأمهات لتعزيز تبنى الممارسات المتوازنة لتحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين في المنزل من خلال تحدي المعايير النمطية القائمة على النوع الاجتماعى وتشجيع مشاركة الرجال والفتيان في أعمال الرعاية والأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر، وإلى جانب تصحيح المفاهيم الخاطئة حول التربية، وذلك من خلال أنشطة تفاعلية وترفيهية مختلفة. تم تنفيذ هذه المعسكرات في إطار البرنامج الإقليمى "رجال ونساء من أجل المساواة بين الجنسين" الذي تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة بدعم من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائى الدولى (سيدا).

" لم أكن أبدًا الزوج والأب الذي يلجأ إلى العنف لحل المشكلات التي يواجهها. بل على العكس تمامًا، فأنا دائما أميل إلى النقاش والتحاور والبحث عن الحلول بطريقة هادئة. ولذلك كنت أظن أني أبًا جيدًا ولا ينقصني شيء وأن مشاركتي في هذا المعسكر العائلي لن تضيف إليّ الكثير. ولكن، وبعد حضوري هذا المعسكر بجزئيه الأول والثاني، شعرت أني كنت مخطًأ، وأدركت أنني كان ينقصني الكثير: فمشاركتي في معسكر "التنشئة المتوازنة بين الأمومة والأبوة" أعادت لي الإحساس بأهمية ومتعة أن أكون بين عائلتي؛ أن أكون زوج وأب يشاركهم اللعب والأوقات السعيدة مثلما يشاركهم المسؤوليات والأوقات الصعبة".

"أعمل في سوبر ماركت ومواعيد عملي شاقة للغاية، ومع ضغوطات الحياة المختلفة، استسلمت لفكرة أن دوري في المنزل يقتصر فقط على توفير الاحتياجات المادية، ووجدت أن حياتي تتمحور حول العمل والشعور بالإرهاق من العمل، والذهاب إلى المنزل للنوم ثم العودة إلى العمل مجددًا. حتى أصبحت بعيدًا عن عائلتي وزادت المسافة بيني وبين أطفالي، الذين كانوا

ينتظرون عودتي كل يوم لكي يشاركونني قصصهم وأحداثهم اليومية، ولكني لم أحاول أبدًا أن أخصص لهم وقتًا، وقد استسلمت لهذا. فقد أعطيت عملي أولوية ولم انتبه إلى ما كنت أضيعه من يدي: عائلتي".

"أتاح لي المعسكر، من خلال المحاضرات التفاعلية، الفرصة للتعرف على موضوعات مهمة مثل التواصل بين الزوجين، والأدوار التي يجب أن يقوم بها كلاٌ من الأب والأم من أجل تنشئة الأطفال بشكل سليم. وساعدتني هذه المحاضرات في التعرف على الأدوار المختلفة التي يجب أن ألعبها في حياة أسرتي؛ دوري كزوج يتعاون مع زوجته في جميع شئون الحياة، ودوري كأب يساعد في تنشئة الأطفال. وأدركت خلال المعسكر أن قضاء أوقات طويلة في العمل قد أدى إلى اختزال دوري في حياة زوجتي وأطفالي وأن لي أدوارًا أخرى أكثر أهمية يجب أن أقوم بها من أجلهم ومن أجل نفسي أيضًا".

"نتلقى نحن، الرجال والنساء على حد سواء، طوال حياتنا رسائل من الأسرة، والأقران، ووسائل الإعلام، والمجتمع بشكل عام، حول كيفية التصرف كأسرة، وما هي الأدوار الخاصة لكل فرد داخل هذه الأسرة، وكيفية التعامل مع بعضنا البعض. وقد تكون بعض هذه المفاهيم ضارة، لأنها تحد من قدرتنا على أداء أدوارنا بالفاعلية التي تضمن استقرار الأسرة في المراحل المختلفة التي تمر بها. على سبيل المثال، لا يتم تشجيع الرجال على المشاركة في مهام رعاية الأطفال، في حين أن ذلك يعتبر دورًا أساسيًا للرجل حيث يساعده على بناء علاقة متوازنة مع أفراد أسرته".

"فقد أتاح لي المعسكر قضاء وقت مع عائلتي ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة سواء مسابقات رياضية أو عروض فنية وغيرها. فشعرت بما كان يفتقده أطفالي وزوجتي وماذا كنت أنا شخصيًا افتقده كثيرًا، ولكني لم أكن أدرك ذلك".

"خلال مشاركتي في هذا المعسكر، تعلمت أهمية إعطاء الأولوية لنفسي، ولأطفالي وعائلتي وكيفية إعادة ترتيب أولوياتي، وأن تخصيص وقتًا لعائلتي يعتبر أولوية نظرًا لاحتياجي (لبناء علاقة جيدة معهم) قبل احتياجهم لي. فقد أصبح هدفي الآن هو أن نكون أسرة مستقرة، ومتفاهمة، ومتعاونة، وأن أصبح متواجدًا بشكل أكبر مع أسرتي، وأن أقوم بجميع أدواري داخل أسرتي، وأن نصبح "فريقًا واحدًا" كما كنا أثناء مشاركتنا في أنشطة المعسكر المختلفة".